كلام الخلق الى كلام الخالق الذى جل وعز عن
المثل فى ذاته وصفاته وافعاله تبارك وتعالى وبالله
الكلام واضح وبالله التوفيق س واضداد الصفات
المعنوية واضحة من هذه ش يعنى اذا عرفت ضد القدرة
العامة العجز عن ممكن ما لزم ان يكون ضد الصفة
المعنوية اللازمة للقدرة وهى كونه تعالى قادرا على
جميع الممكنات كونه ان يكون عاجزا عن ممكن ما وضد
كونه تعالى مريدا كونه كارها للفعل اى غير مريد له
مع ايجاده له او كونه يفعل فعلا بالتعليل او الطبع
او مع الذهول او الغفلة وضد كونه تعالى عالما
كونه تعالى جاهلا او ما فى معناه بمعلوم ما وضد
كونه تعالى حيا كونه تعالى ميتا وضد كونه تعالى
سميعا كونه تعالى اصم اى بغيب عن سمعه موجود ما
وضد كونه بصيرا كونه تعالى اعمى اى بغيب عن بصره
موجود ما وضد كونه تعالى متكلما كونه جل وعلا
ابكم اى يقصر كلامه عن معلوم ما او كونه متكلما بالصوت
او الحرف او كونه تعالى ساكتا عن معلوم ما وهكذا

كل صفة معنى فان ضدها ضد الصفة المعنوية
اللازمة لها وبالله التوفيق س واما الجايز فى
حقه تعالى فعل كل ممكن او تركه ش لما فرغ من ذكر ما
يجب فى حقه تعالى وما يستحيل هنا القسم الثالث
وهو ما يجوز فى حقه تعالى فذكر ان الجايز فى حقه
تعالى هو فعل كل ممكن او تركه فيدخل فى ذلك الثواب
والعقاب وبعث الانبياء عليهم الصلوة والسلام
والاصلح للخلق لا يجب من ذلك شئ على الله تعالى
ولا يستحيل اذ لو وجب عليه تعالى فعل الصلاح
والاصلح كما قال المعتزلة لما وقعت محنة دينا
ولا اخرى ولما وقع تكليف بامر ولا نهى وذلك باطل
بالمشاهدة وما يقدر من المصالح مع تلك المحن
والتكاليف فالله تعالى قادر على ايصال تلك المصالح
بدون مشقة ولا محنة او تكليف وايضا فليست
تلك المصالح عامة فى جميع الممتحنين والمكلفين
للقطع بان المحنة والتكلف فى حق من ختم بالكفر
والعياذ بالله تعالى نقمة وتعريض للهلاك الابدى

Copyright © King Saud University